Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من البدهي أن يكون لهذا الفن الشعري الطريف أثر في البلاغة ، وهو أحد أفنانها ، وذلك أنه انبثق بادىء ذي بدء من فكرة بلاغية محضة ، تبلورت في ذهن منشئها ، ثم شاءت عوامل الزمن أن تلبسها لَبوس الشعر ، وتضمنها مديح النبي ﷺ وتقدمها للناس على هذا النمط الذي عرفناه[1] .

ومن هنا فإن تطور هذا الفن ، واستمراره على هذه المدة المتراخية من القرون إنما يعني شيئاً في حياة البلاغة العربية عامة ،وعلم البديع على الأخص ـ كما تقدم ـ .

وإن كانت (البديعيات) في شروحها خاصة قد ألبست لَبوساً آخرَ موشًّى بفنون الأدب ، ومرصعاً بصور البلاغة ولمحات النقد ، فإن هذا لا ينسينا البناء الذي اكتمل فأُلبس ، وتمّ فأعجب ، ولا يبعدنا عن العلاقة الوثيقة التي تربط هذا العلم ـ وما آل إليه ـ بالبلاغة العربية[2] .

فمن هذه النواحي مجتمعة كانت الوقفة مع أثر (البديعيات) في البلاغة

---

(١) انظر : المدائح النبوية والبديعيات ، ص : ١٠ ، من هذا البحث .
(٢) انظر : البديع والبديعيات ، ص : ٨ ، من هذا البحث .